

65- شرح كتاب الصلاة من الروض المربع للبهوتي - فضيلة الشيخ

أد #سامي_الصقير - وفقه الله تعالى

سامي بن محمد الصقير

وان اوتر بخمس او سبع سردها ولم ولم يجلس الا في اخرها لقولهم لقول ام سلمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوتروا بسبت وبخمس لا يفصل بينهم بسلام ولا كلام رواه احمد ومسلم. وان اوتر بتسع يسرد يسرد ثمان - [00:00:00](#) ثانيا ثم يجلس عقب الركعة الثامنة ويتشهد التشهد الاول ولا يسلم ثم يصلي التاسع ويتشهد ويسلم لقول عائشة رضي الله عنها ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها الا في الثامنة. فيذكر الله ويحمده ويدعوه وينهض - [00:00:20](#) ولا يسلم ثم يقوم فيصلّي التاسعة ثم يقعد في ذكر الله ثم يقعد في ذكر الله ويحمده ويدعوه ثم تسليما يسمعنا. طيب يقول المؤلف رحمه الله وان اوتر بخمس او سبع سردها ولم يجز الا في اخرها - [00:00:40](#) اذا اوتر بخمس فلها صفة واحدة على كلام المؤلف نعم فلها صفة واحدة وهي انه يسردها سردا. يسردها سردا لا يجلس الا في الاخيرة. اذا اوتر بسبع ايضا صفتها كالخمس يسردها سردا لا يجلس الا في اخرها ولهذا قال لم يجلس الا في اخرها لقول ام سلمة كان رسول الله صلى الله - [00:01:00](#) وسلم يطرب بخمس او سبع لا يفصل بينهم بسلام ولا كلام رواه احمد ومسلم طيب وذكرنا ان في ان في صفة ثانية وهي ان يجلس في السادسة. فيتشهد ثم يقوم ويأتي في السابعة - [00:01:23](#) قد روى وقد جاء ذلك في حديث عن عائشة رضي الله عنها رواه الامام احمد باسناد جيد انه عليه الصلاة والسلام كان يوتر بسبع فيجلس والسادسة فيتشهد ويذكر الله ثم يقوم ويأتي بالسابعة - [00:01:39](#) ولهذا ذكرنا ان استرسل رحمه الله قال وان شئت صلي الوتر سبعا متابعا. وان شئت ايضا فات بالست واقعدي وان شئت صلي الوتر سبعا متابعا. وان شئت ايضا فات بالست واقعدي. يقول رحمه الله وان اوتر بتسع يسرد - [00:01:55](#) ثانيا ثم يجلس عقب الركعة الثامنة ويتشهد التشهد الاول ولا يسلم ثم يصلي الركعة التاسعة ويتشهد ويسلم ليس لها الا صفة واحدة. وهي الجلوس في الثامنة ثم يأتي بالتاسعة. قال لقول عائشة ويصلي تسع ركعات - [00:02:14](#) لا يجلس فيها الا في الثامنة في ذكر الله ويحمده ويدعوه وينهض ولا يسلم ثم يقوم فيصلّي التاسعة ثم يقعد في ذكر الله ويحمده ويدعو ثم يسلم تسليما يسمعناه. قال وادنى الكمال في الوتر ثلاث ركعات. في السلامين فيصلّي ركعتين ويسلم - [00:02:34](#) ثم الثالثة ويسلم هذا ادنى الكمال ادنى الكمال في الوتر ثلاث ركعات صفتها ان يسلم من ركعتين ثم يأتي بالثالثة لماذا؟ رجحوا هذه الصفة قال لان انه اكثر عملا اكثر عملا هو العمل الذي زاد؟ التشهد والسلام. تشهد والسلام طيب - [00:02:54](#) ويجوز ان يسردها بسلام واحد وهذا هو ظاهر السنة عن النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث عائشة ثم يصلي ثلاثا وكما في حديث ابي ابن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث ركعات. لا يسلم الا في اخرهم. يقرأ في - [00:03:17](#) سبح وفي الثانية الكافرون وفي الثالثة سورة قل هو الله احد. يقول رحمه الله يقرأ من اوتر بثلاث في الركعة الاولى سورة سبح وفي الرقة الثانية سورة قل يا ايها الكافرون وفي الركعة الثالثة سورة الاخلاص بعد الفاتحة ودليل ذلك ما ثبت في السنن من حديث ابي بن كعب رضي الله عنه - [00:03:37](#) قال ويقتط فيها اي في الثالثة بعد الركوع ندبا يقنت في الثالثة بعد الركوع ندبا وفهم من قوله تقنت ان القنوت ليس بواجب وانما هو

سنة. وقد اختلف العلماء رحمهم الله في القنوت حكمه فقليل انه سنة - [00:03:57](#)

مطلقا لان النبي صلى الله عليه وسلم علمه الحسن. وقيل ليس بسنة مطلقا لانه لم ينقل ان النبي صلى الله عليه وسلم فعله لم يثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام قالت نعم ثبت عنه انه قنت في النازلة لكن في الوتر لم ينقل - [00:04:17](#)
انه قالت وعلى هذا فلا يسن. وقال بعض العلماء انما يسن القنوت في رمضان خاصة. قالوا القنوت مشروع فقط في رمضان خاصة لاجل الصلاة التراويح لان الناس يجتمعون فيأمنون على الدعاء. والقول الرابع انه يشرع في رمضان في النصف الاخير منه -

[00:04:37](#)

دون بقية السنة. وعلى هذا فلا يشرع الا خمسة عشر يوما او اربعة عشر يوما. والاكل الصواب انه سنة انه سنة. لان النبي صلى الله عليه وسلم علمه الحسن. وسنة النبي عليه الصلاة والسلام تثبت بقوله وبفعله وبأقراره - [00:05:00](#)
وهذا من باب ايش من باب القول من باب القول لكن لا ينبغي للامام في رمضان ان يداوم عليه. ان يداوم على القنوت يدعه احيانا لان لا يظن العامة انه - [00:05:19](#)

واجب ولذلك ينبغي للامام في رمضان ان يخالف في القراءة احيانا وان يترك القنوت ايضا احيانا. لان الناس او العوام يظنون ان القنوت لا بد منه. ولهذا اذا لم يقنوا امامنا لم - [00:05:36](#)

يوتر امامنا لم يموت مع انه اوتر. وايضا لا يداوم على قراءة سبح والكافرون والصمد. يدعها احيانا لننا يعتقد العامة ايضا انها واجبة. قال لانه صح عنه صلى الله عليه وسلم من رواية ابي هريرة وانس - [00:05:52](#)

وابن عباس وان قنت قبل الركوع بعد القراءة جاز لما روى ابو داود عن ابي ابن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقنط قبل الركوع في رفع يديه الى صدره. لكن الحديث فيه ضعف. ولهذا قال المؤلف جاز. وانما قال جاز. ولم يقل انه مخير - [00:06:12](#)

لان الاحاديث التي فيها القنوت قبل الركوع. الاحاديث التي فيها القنوت قبل الركوع فيها ضعف. ولهذا المؤلف قال جاز. ولم يقل ان ان المصلي يخير بين ان يقنط قبل الوتر قبل الركوع وبعد الركوع. فلما كان فيها ضعف قال رحمه الله جاز - [00:06:32](#)

طيب لكن الحديث ضعيف لانه في الواقع لم يثبت بحديث صحيح انه عليه الصلاة والسلام قالت في الوتر. قال في رفع يديه الى صدره وبطونهما نحو السماء ولو كان مأموما - [00:06:52](#)

يرفع يديه لان الاصل في الدعاء ها كل دعاء فالاصل فيه رفع اليدين الاصل فيه رفع اليدين. وهنا نبين ان رفع اليدين اقسام ما ثبتت السنة فيه بالرفع وجاءت السنة برفع اليدين فيه - [00:07:07](#)

وما جاءت السنة بعدم الرفع فيه وما كان ظاهر السنة الرفع. وما كان ظاهر السنة عدم الرفع. كما الاقسام اربعة رفع اليدين يقول ما ورد صريحا في السنة برفع رفع اليدين فيه مثل ها صلاة الاستسقاء - [00:07:28](#)

سواء استسقاء في في الصلاة او في يوم الجمعة وفي حديث انس في قصة الرجل الذي قال يا رسول الله هلكت الاموال فرفع يديه عليه الصلاة والسلام فلم ينزل من المنبر الا والمطر يتحادر من لحيته. طيب - [00:07:49](#)

القسم الثاني ما ثبت بالسنة او ما جاء في السنة بعدم الرفع فيه. وذلك في الدعاء يوم الجمعة. ولهذا الصحابة انكروا على بشر بن مروان لما رفع يديه في الدعاء - [00:08:04](#)

وقالوا قبح الله هاتين اليدين القسم الثالث ما ظاهر السنة مظاهر السنة فيه الرفع؟ مظاهر السنة فيه الرفع اهل السنة فيه الرفع وظاهر السنة بناء على الاصل ان الاصل ما هو؟ الاصل رفع - [00:08:18](#)

الدعاء في القنوت مثلا او الدعاء المجرد الانسان يدعو وما اشبه ذلك. القسم الرابع ما كان ظاهر السنة فيه عدم الرفع بعد الركوع. فيه دعاء ربنا ولك الحمد اللهم ربنا ولك الحمد - [00:08:38](#)

وكذلك بين السجدين وكذلك في التشهد الاخير. فان ظاهر السنة ان لم نقل صريح السنة عدم الرفع. لانه لان النبي عليه الصلاة والسلام كان يضع يديه او كان يديه على فخذه حال الجلوس بين السجدين وكذلك حال التشهد. وهذا ينافي - [00:08:56](#)

يقول رحمه الله ويقول جهرا الله جهرا اذا كان اماما اما المأموم فيسر. قال اللهم اهدني فيمن هديت. اصل الهداية الى اخره.

وذكر بعض قوله رحمه الله وهو يقول جهرا اللهم اهدني واختار بعض اصحاب الامام احمد رحمه الله كما في الاقناع والمنتهى انه يبدأ بما ثبت عن عمر انه كان يقول الله - [00:09:17](#)

اللهم انا نستعينك ونستهديك ونستغفرك ونتوب اليك ونؤمن بك ونتوكل ونتوكل عليك ونثني عليك الخير كله ونشكرك نكفرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك الجدة بالكفار ملحق - [00:09:43](#)

قالوا يبدأ بهذا قبل. لان هذا ثناء على الله عز وجل وقد صح عن عمر انه كان يبدأ القنوت في الوتر طيب يقول اللهم اهدني اهدني يعني دلني لان الهداية في اللغة هي الدلالة - [00:10:03](#)

دلني على ماذا؟ نقول دلني على الحق ووفقني للعمل به. اهدني يعني دلني على الحق. ووفقني للعمل به. وهذا يشمل الهداية وهي هداية الدلالة والارشاد وهداية التوفيق سمعنا اهدني اي دلني - [00:10:22](#)

على الخير ووفقني للعمل به. لان العمل اهم شيء قد يوفق الانسان قد يدل على الخير لكن لا يعمل هل ينفع ها نعم لا ينفع لان العلم بلا عمل لا لا منفعة فيه. طيب اللهم اهدني فيمن هديت فيمن هديت - [00:10:42](#)

وهذا من باب التوسل بفعل الله عز وجل. السابق على فعله اللاحق. اصل الهداية الدلالة وهي من الله التوفيق والارشاد عافني فيمن عافيت. عافني من المعافاة وهذا يشمل المعافاة من امراض الابدان - [00:11:03](#)

والمعافاة من امراض القلوب. امراض الابدان ما يصيبها من الاسقام. والامراض وامراض القلوب تدور على شيئين على شبهات وشهوات. الشبهات اصلها من الجهل سببها الجهل ودواؤها العلم والشهوات اصلها من الهوى - [00:11:22](#)

ودواؤها حسن الارادة والقصد. وعافني فيمن عافيت. استحضر ان الله عز وجل يعافيك يعافيك في بدنك ويعافيك في قلبك يقول اي من الاسقام والبلايا والمعافاة ان يعافيك الله من الناس ويعافيههم منك. واذا حصل ما سبق المعافاة في البدن والقلب - [00:11:47](#)

في هذا. قال وتولني فيمن توليت. الولي ضد العدو. من توليت الشيء اذا اعتنيت به. والا اذا بنيت دائما هذي تشكي ان توليت الشيء اذا اعتنيت به قل له اذا اعتنيت به - [00:12:10](#)

محمد اذا اذا اذا اعتنيت اللي قدامنا الان كررنا هذا مرارا وتكرارا. هم. لو كان هنا من توليت الشيء. اذا اعتنيت به لو كانت هناك اي تقول اي اعتنيت به - [00:12:29](#)

قال الناظم اذا كنييت باي فعلا تفسره فضمتاءك فيه ظم معترف. وان تك يوما بايذا تفسره ففتحة التاء امر غير مختلف. فاذا قلت من توليت شيء اي اعتنيت به. واذا قلت اذا تقول اذا اعتنيت به - [00:12:47](#)

فاحفظوا البيت اذا كنييت باي فعلا تفسره فضمتاءك فيه ضمة معترفي وان تك يوما بايذا تفسره ففتحة التاء امر غير مختلفين طيب يقول رحمه الله من توليت الشيء اذا اعتنيت به او من وليته اذا لم يكن بينك وبينه واسطة. اذا وتولني تولني - [00:13:07](#)

يحتمل انها من الولي. الولي مو بالولي من الولي. وهو القرب. ويحتمل انها من التولي فعل الاول وتولني فيمن توليت يعني اجعلني قريبا منك وعلى الثاني من التولي يعني كل ناصرا ومعينا. وما دام ان المعنيين لا يتنافيان فاننا نحمل هذه هذه الكلمة عليهما -

[00:13:32](#)

جميعا فنقول معنى تولني في من توليت يعني اجعلني قريبا منك. ولا يمكن ان تكون قريبا من الله الا بعد ها القرب من الله بماذا يحصل؟ ها؟ بكثرة الطاعة. طيب. المعنى الثاني تولني فيمن توليت يعني كن لي ناصرا - [00:13:59](#)

معينا يقول رحمه الله اذا لم يكن بينك وبينه واسطة وبارك لنا فيما اعطيت. وبارك شوفوا المشكلة انه الاول ضمير الافراد انا عندي وابارك لنا وبارك في طيب وبارك لي فيما اعطيت. البركة كثرة خير - [00:14:19](#)

او بعبارة اخرى الخير الدائم المستمر. الخير الكثير المستمر هذا الخير الكثير المستمر. لانها مأخوذة من البركة وهو مجمع الماء. مجمع الماء. طيب بارك لي يعني احلوا البركة. فيما اعطيتني - [00:14:40](#)

بارك لي فيما اعطيت. يعني اجعل البركة تحل فيما اعطيتني. فيما اعطيتني من ماذا؟ فيما اعطيتني من العلم. فيما اعطيتني من المال. فيما اعطيتني من الولد يكون في بركة. هذا شامل للجميع. طيب بارك لي فيما اعطيتني من علم. بماذا تكون بركة العلم؟ تكون

اولا بالعمل به ان تعمل ان تعمل به ثانيا ان تعلمه غيرك. ثالثا ان تدعو الى الله عز وجل ومن ذلك التأليف والتدريس وما اشبه ذلك. اذا بركة العلم تكون باي شيء؟ بان تعمل به - 00:15:19

فمن علم ولم يعمل لم يبارك الله عز وجل في علمه. وعلمه ليس في بركة. من علم ولكنه لا يعمل ولا يطبق هذا علمه عليه وبال عليه بل بل جاء في الحديث ان اول من تسعر بهم النار يوم القيامة ان رجل علم ولم يعمل - 00:15:40

ولهذا قال الناظم وعالم بعلمه لم يعملن معذب من قبل عباد الوثن ايضا من البركة في العلم ان تعلم غيرك وترشده اذا رأيت انسانا جاهلا تعلمه رأيتته يخل بالصلاة تبين له تقول هذا خطأ. هذا مكروه. انت الواجب عليك تفعل كذا. السنة كذا - 00:15:59

ايضا تدعو الى الله عز وجل على وجه العموم. لان التعليم قد يكون خاصا وقد يكون عاما. الخاص ان تعلم كل انسان بعينه والعام ان تدعو الى الله عز وجل في الدروس والمحاضرات وتأليف الكتب وما اشبه ذلك. طيب هذا بركة العلم بركة المال - 00:16:24

قال لماذا نقول ان اولاً بركة المال ان يستغني به عما في ايدي الناس هذا اهم شيء. تستغني بما اعطاك الله من المال عما في ايدي الناس فتستعت به عما في ايديهم - 00:16:44

من بركة المال ايضا ان تنفق ان تؤدي ما وجب فيه من الواجبات الشرعية والنفقات الشرعية. تؤدي الزكاة الواجبة تؤدي النفقة الواجبة من بركة المال من بركة المال ان تصرفه في مصارف الخير ووجوه الخير من بناء المساجد اصلاح الطرق طباعة الكتب - 00:16:58

وما اشبه ذلك هذا بالنسبة لي اي شيء بالنسبة للمال. بالنسبة للولد البركة في الولد. بماذا تقول البركة في الولد في صلاحه في صلاحه وان يبقى وان يكون ذخرا للانسان ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا مات ابن ادم انقطع منه الا من ثلاث صدقة جارية او -

00:17:22

ينتفع به او ولد صالح يدعو له. هذي من بركة الولد اذا بركة الولد ان ها بصلاحه. لانك لان صلاح الولد يستفيد منه الوالد حتى بعد موته بماذا بالدعاء الدعاء طيب ومن اعظم الاسباب التي تعين الانسان على صلاح ولده ان يكون صالحا في نفسه. صلاح الانسان بنفسه - 00:17:41

سبب لصلاح ذريته فان الله عز وجل اذا اصلح العبد نفسه وفقه الله عز وجل لاصلاح ذريته جزاء وفاقا. ولان الذرية او الاولاد يقتدون بابيهم ولهذا قال الله عز وجل في سورة الكهف واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان ابوهما - 00:18:09

صالحا قال المفسرون ابوهما هنا الجد السابع الجد السابع بالنسبة لهما. طيب وبارك لي فيما اعطيت اي انعمت. وقنا شر ما قضيت. وقني شر ما قضيت قني شر ما قضيت - 00:18:32

والشر هنا في المقضي لا في قضاء قضاء الله عز وجل ليس فيه شر. الشر في المقضي يعني في المفعولات. في المفعولات والا فانما يقدره الله عز وجل. فعل الله - 00:18:51

وتقديره كله خير. لكن الشر ان كان هناك شر فانما يكون المفعولات ثم ايضا ما يقدره الله عز وجل من الشر ليس شرا محضا لكن عاقبة ايش؟ خير ما يقدره الله قد يكون شرا على بعض الناس ولكنه خير لآخرين - 00:19:05

وقد يكون شرا في ابتداء الامر لكنه خير في نهاية الامر الامر نضرب مثلا الله عز وجل ينزل المطر. المطر خير. قد يكون شرا على بعض الناس. افرض مثلا نزل مطر غزير وانسان - 00:19:27

بيت في او انسان عنده ثمر وتلف هو بالنسبة له شر. لكن بالنسبة لغيره خير. ما شرعه الله من القصاص والحدود. نقطع يد السارق بالنسبة للسارق شر لكن بالنسبة لدخل غيره خير. القصاص بالنسبة - 00:19:45

المقتول شر لكن بالنسبة لغيره خير ولكم في القصاص حياة اذا وقتي شر ما قضيت الشر فيما يقضيه الله كما هو في المقضي لا في القضاء. فالشر في المفعولات فانك تقضي ولا يقضى عليك. نعم الله عز وجل - 00:20:05

شرعا وقدرا والله يقضي بالحق. والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء. انه لا يذل من واليت. نعم من كان الله عز وجل له وليا فانه لا يذل. والله تبارك وتعالى اذا تولى العبد اذا تولى فانه - 00:20:27

يوفقه ويهديه. يوفقه علما وعملا. ويبسر له اليسر ويجنبه العسر. فانت اذا تولاك الله عز وجل فانه يهديك علما وش بعد؟ وعملا

يبسر لك ليسرا ويجنبك العسر. فاما من اعطى واتقى - 00:20:47

وصدق بالحسنى فسنيسره اليسرى والذين اهتموا زادهم هدى واتاهم تقواهم. ولذلك ينبغي ومن بشرى ومن عاجل بشرى المؤمن في ذلك يعني من علامات تولي الله عز وجل للعبد ان تسهل عليه الطاعات. اذا رأيت الطاعة تسهل عليك القيام للصلاة الصيام الحج -

00:21:07

الزكاة انك تؤديها بنفس مطمئنة اه منشرحة فاعلم ان الله عز وجل فاعلم ان هذا من توفيق الله لك. واذا رأيت من نفسك تثاقلا في

العبادات في ادائها. سواء كان ذلك من السنن او من الواجبات فاعلم ان في قلبك شيء - 00:21:30

في نفسك حسيكة فعالجها. يقول ولا يعز ولا يعز انه لا يذل من واليت. يعني من كان الله له وليا فانه لا يدري. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. ولا يعز من عاديت. يعني من عادى الله عز وجل او من كان عدوا له فانه لا يكون

عزيز - 00:21:50

والمراد هنا العز لا يعز من عليك يعني على سبيل الدوام. والا فقد يكون من عادى الله عز وجل في وقت من الاوقات. وهذا وقع المشاهد

قد يكون اعداء الله قد يكون اعز لكن هذا العز الذي اه بالنسبة لهم هل هو دائم؟ لا - 00:22:10

العز الدائم المستمر لمن كان لله وليا. اما من كان عدوا لله فانه لا يكون عزيزا. ولهذا قال الله عز وجل ولله العزة لرسوله وللمؤمنين

تباركت ربنا وتعاليت تباركت ربنا يعني يا ربنا وتعاليت من العلو - 00:22:31

يشمل علو الذات وعلو الصفات رواه احمد والترمذي وحسنه من حديث الحسن ابن علي قال علمني النبي صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في قنوت الوتر وليس فيه ولا يعز من عاديت. رواه البيهقي. ورواه النسائي مختصرا وفي اخره صلى الله عليه وسلم. اللهم

اني اعوذ برضاك - 00:22:51

وبعفوك من عقوبتك. وبك منك اظهرا للعجز والناقطاع. لا نحصي اي لا نطبق ولا نبغ ولا ننهي ثناء عليك انت كما اثبتت على نفسك

اعترافا بالعجز عن الثناء وردا الى المحيط علمه بكل شيء جملة وتفصيلا روى الخمسة - 00:23:11

عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ذلك في اخر وتره. ورواته ثقات اللهم صلى على محمد بحديث حسن السابق. ولما رواه الترمذي عمر الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد منه شيء حتى تصلي على نبيك زاد في التبصرة وعلى ال محمد -

00:23:31

انتصر الاكثر على الصلاة عليه عليه الصلاة والسلام طيب وهذا الدعاء الاخير اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك سبق لنا الكلام عليه في درس هاتكلما عليه طيب اذا يقول هذا هذا الدعاء ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم يختمه بالصلاة على النبي عليه

الصلاة - 00:23:51

طيب وهل يطيل هذا الدعاء؟ نقول لا يطيل اطالته اطالة شديدة لا لا يطيل يعني لا تشرع الاطالة او لا ان ذلك لم يرد في السنة. وثانيا

ان في الاطالة اشقا على من؟ على المصلين. وليتخير عند الدعاء ليتخير الادب - 00:24:11

ايها الجامعة الواردة في السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم عندما تريد ان تقنط بالناس في قنوت الوتر او غيره فلتتخير من الادعية ما جاءت به السنة لان ما جاء في الكتاب والسنة احسن مما يختاره الانسان لنفسه. وكثير من الادعية الان التي يدعى بها في

بعضها من جهة - 00:24:31

خطأ حتى من جهة المعنى خطأ وفي بعضها ايضا تكلف وفي بعضها ايضا اطالة وتكرار ليس له داعي لكن بعض الناس يعني يأتي

بادعية عشان يبكي من من خلفه. يبكي من اذا كان من من خلفك لم يبكي من القرآن - 00:24:54

القرآن يتلى وايات لو انزلنا على هذا القرآن على جبل لرأيت خاشعا متصدعا من خشية الله ثم ذلك القرآن ما يبنون واذا دعا وصار يبكي بكى. وهذا الجهل نعم ويمسح وجهه بيديه اذا فرغ من دعائه هنا وخارج الصلاة لقول عمر رضي الله عنه كان رسول الله -

00:25:13

صلى الله عليه وسلم اذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه. رواه الترمذي ويقول الامام اللهم اهدنا الى اخره. ويؤمن مأموما ان سمعه. ويكره قنوته في غير الوتر. طيب يقول ويمسح وجهه بيديه اذا - [00:25:37](#)
من دعائي هنا وخارج الصلاة. يعني انه يسأل لمن دعا رفع يديه ودعا ان يمسح وجهه بيديه. ودليل ذلك حديث عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه رواه الترمذي. وهذا الحديث حسنه الحافظ بن حجر رحمه الله - [00:25:57](#)

في بلوغ المرام وقال شيخ الاسلام رحمه الله انه لا يسن ان يمسح وجهه بيديه بعد الدعاء لا في القنوت ولا في غيره. بل قال ان ذلك بدعة لانه لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان ان الحديث الوارد لا تقوم به حجة واذا لم تقم به حجة فانه - [00:26:17](#)
يا اخوة على ايش ان ثبت به سنة. واذا لم يكن سنة كان بدعة لانه ماذا بعد الحق الا الظلام. لكن مع هذا نقول ما دام ان المسألة فيها خلاف - [00:26:37](#)

وان هذا الحديث قد حسنه وصححه ائمة من ائمة الحديث هم العلماء المسلمين المحققين كابن حجر رحمه الله فيقال في هذه المسألة لا ينكر من من مسح لا ينكر عليه. فاذا رأيت رجلا يمسح وجهه بيديه بعد الدعاء لا تنكر عليه - [00:26:50](#)
لان له سلفا واذا رأيت رجلا لا يمسح فلا تنكر عليه لا تقول امسح لان له سلفا اذا هذه المسائل الخلافية التي ليس فيها دليل فاصل يحكم لا لهؤلاء ولا لهؤلاء لا لا على هذا ولا على هذا. وبعض الناس يتخذ من هذه - [00:27:09](#)
من هذه المساجد منها مجالا للنزاع والخلاف. نظيرها نظير هذا مسألة صلاة الركعتين عند الى مصلى العيد الى مصلى العيد بعض الناس يتخذ منها محل للنزاع اذا دخل الرجل وصلى اجلس ما في صلاة اقعد تصلي ما في صلاة - [00:27:29](#)
دخل رجل وجلس ولم يصلي داخل المسجد قم فيأمرونه بالقيام هذا يقوم وهذا يجلس ولذلك يذكر ان ابن حزم رحمه الله انه دخل المسجد مرة امره فجلس يصلي فقعد فامرهم رجل ان - [00:27:51](#)
ان يقوم فيصلي تحية المسجد من الغد دخل فصلى فامرهم رجل ان يجلس لان الوقت وقت نهى. يقول وكان هذا السبب هو سببه سبب في والله اعلم قال ويقول الامام اللهم اهدنا الى اخره ويؤمن مأموم ان سمعناه اللهم اهدنا - [00:28:09](#)
بضمير الجمع ولا يأتي بضمير الافراد لئلا يخون المأمومين. لانه اذا قال اللهم اهدني صار المأمومون يؤمنون على ها تعاني لنفسه دعاء لنفسه ويؤمن مأموم ان سمعه اذا سمعه مأموم يؤمن ولهذا قال الله عز وجل في قصة في سورة يونس - [00:28:32](#)
اسرة موسى وهارون قال قد اجيب دعوتكما فاستقيما. فجعلهما داعيين جميعا مع ان موسى هو الداعي وهارون يؤمن روي عن ابن مسعود وابن عباس وابن عمر وابي الدرداء رضي الله عنهم. طيب بقينا لو لم وقول المؤلف ويؤمن مأموم ان سمعه ان سمعه - [00:28:52](#)

فان لم يسمع يسمع الدعاء ان لم يسمع الدعاء لبعد او ما اشبه ذلك نقول حكمه حكم ما اذا لم يسمع قراءته الامام يقرأ اذا لم يسمع القراءة وهنا يدعو اذا لم يسمع القنوت - [00:29:14](#)
اذا نقول ويؤمن مأموم ان سمعه. فان لم يسمعه ففي هذه الحال نقول يقنط لنفسه كما لو لم يسمع قراءة الامام فانه يقرأ لنفسه اذا الانسان يصلي صلاة جهرية مغرب عشاء فجر. ولا يسمع قراءة الامام. يسمع التكبير فقط لكن القراءة لا يسمعها. ماذا يصنع - [00:29:31](#)

او يقرأ نقول يقرأ ولا ينافي هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بها لما قالوا قال لهم لعلكم تقرأون خلف امامكم؟ قالوا نعم. قال لا تفعلوا. نقول هذا فيما اذا سمع المأموم قراءة الامام - [00:29:54](#)
اذا سمع المأموم قراءة الامام فانه يشرع له السكوت والانصات. لقوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم اذا لم يسمع فحكمه حكمه في الصلاة السرية. كما انه يقرأ في السرية فكذلك في الجهرية اذا لم يسمع والقنوت هنا مثل - [00:30:17](#)
ويكره قنوته في غير وتر. روي عن ابن مسعود وابن عباس وابن عمر وابي الدرداء رضي الله عنهم. وروي الدار قطني عن سعيد بن جبير قال اشهد اني سمعت ابن عباس يقول ان القنوت في صلاة الفجر بدعة الا ان ينزل بالمسلمين نازلة - [00:30:39](#)

من شدائد الدهر غير طاعون فيقنت فيقنت الامام الاعظم استحبابا في الفرائض غير الجمعة ويجهر في الجهرية ومن انتم بقانة في فجر تابع الامام وامل ويقول رحمه الله ويكره قنوته في غير الوتر - [00:30:59](#)

يكره قنوطه في غير الوتر. اما الوتر فسبق انه يستحب. يعني كالقنوط في صلاة الفجر هذا مكروه. وكذلك لو قال في صلاة العشاء مكروه والصواب كما قال المؤلف كما في حديث ابن عباس ان القنوت في غير الوتر بدعة وليس له اصل - [00:31:19](#)
والاقتصار على الكراهة فيه فيه نظر. واذا كان القول الراجح ان القنوت في غير الوتر في صلاة الفجر او في الظهر او في صلاة المغرب او في صلاة العشاء غير مشروع. ولهذا قال ابن عباس اني قال اشهد اني سمعت ابن عباس يقول - [00:31:37](#)
ان القنوت بصلاة الفجر بدعة بدعة طيب استأذن المؤلف قال الا ان تنزل بالمسلمين نازلة الا ان تنزل بالمسلمين نازل يعني يستثنى من كراهة القنوت او الى قمنا بتحريم القنوت او بدعية القنوت اذا نزل بالمسلمين نازلة. قال من شدائد الدهر. غير الطاعون فيقن - [00:31:57](#)

اذا القنوت انما يسرى لا شيء بالنازلة لمشروع النازلة. وهنا مسائل اول ما هي النازلة التي يقنص لها هل كل نازلة؟ او لا؟ نقول النازلة التي يقنن لها هي النازلة الشديدة - [00:32:22](#)
اما النازلة التي تكون على افراد الناس او بعض الناس فهذه لا يقنن لها. لا يقنن لها لاننا لو قلنا بالقنوط في النوازل تصيب افراد الناس او القليل من الناس لكننا نقنن ها كل وقت كل وقت يقول والله - [00:32:39](#)
العائلة الفلانية اصابهم حادث نبي نقنن لهم. العائلة الفلانية تهدم بيتهم بسبب مطر نقنن لهم. العائلة الفلانية اه مثلا اه اصابهم امراض وباء نقوت لهم لكننا لا نقف عن القنوت. اذا لا بد في النازلة التي يؤمن لها ان تكون نازلة من شدائد الدهر - [00:32:59](#)
يعني تعم المسلمين عامة. طيب النازلة التي يقنن لها هل يقنن لكل نازلة سواء كانت من فعل الله؟ او من فعل الخلق. او ان القنوت خاص بالنازلة التي تكون من فعل الخلق. نقول الثاني القنوت في النوازل انما يكون - [00:33:19](#)
في النازلة التي يكون سببها الخلق. اما النوازل التي تكون من فعل الله عز وجل فهذه لم يرد ان النبي صلى الله عليه وسلم قناة الاهل مثل العواصف قواصف فياضانات زلازل وما اشبه ذلك. هذه شرع لها صلاة اخرى او امر اخر وهو صلاة الكسوف - [00:33:39](#)
صلاة الكسوف. طيب نقول النازلة التي يقنن لها هي النازلة العظيمة الشديدة التي تصيب عموم المسلمين او اكثر المسلمين هل يقنن المبحث الثاني؟ هل يقنن بكل نازلة شديدة سواء كانت من فعل الله او من فعل الخلق؟ او ان القنوت خاص بالنوازل التي -

[00:33:59](#)
تكونوا من فعل الخلق يقول ظاهر السنة الثاني وان القنوت للنوازل انما يكون للنازلة التي يكون سببها ها خلق سببها الخلق اما النوازل التي تكون من فعل الله عز وجل مثل العواصف الرياح العاتية الزلازل - [00:34:19](#)
الفياضانات وما اشبه ذلك فهذه لا يقنن لها لانه لم يرد ان النبي صلى الله عليه وسلم قالت لها وجدت في عهد النبي عليه الصلاة والسلام رياح عاتية وعواصف وقواصف - [00:34:39](#)

لكن التي من فعل الخلق كالتسلط مثلا حروب وما اشبه ذلك هذه هي التي يقنن لها فاذا ابتلي المسلمون تسلط الاعداء عليهم. او حصل حرب بين المسلمين بعضهم مع بعض. فهنا يقنن - [00:34:49](#)
لكن هل نقنن مباشرة؟ او نسعى اولاً في ازالة سبب النازلة. اذا حصلت نازلة من من فعل الخلق. هل نقنط مباشرة او نسعى اولاً بازالة السبب؟ فاذا زال السبب او مع - [00:35:09](#)

فعلنا بزوال السبب نقنط يعني هل هل نحاول اولاً ازالة هذه النازلة وتخفيف هذه النازلة او اننا نقنن مع ترك الاسباب ها لا نقول اولاً اذا حصل نازلة من فعل الخلق نحاول بقدر المستطاع ان نزيل - [00:35:30](#)
ها هذه النازلة وان نحاول ازلتها لانه واقع الامر ان كوننا لا نسعى في ازلتها ونلجأ الى مجرد الدعاء هذا من باب الاعتداء نوع من الاعتداء بالدعاء هذا مثل الذي يقول اللهم ارزقني ولدا صالحا وهو لم تزوج. اليس مثله؟ ها - [00:35:51](#)
الله ارزقني مالا وهو نايم على فراشي السماء لا تمطر ذهباً. اذا حصل مثل النوازل هذي اولاً نقول نسعى بقدر ما نستطيع الى

ازالة هذه النازلة او مع سعيها في ذلك ماذا نصنع؟ ندعو الله عز وجل - [00:36:12](#)

لانا اذا اقتصرنا على مجرد الدعاء صرنا متوكلين او متوكلين المسألة الثالثة هل القنوات خاص بصلاة معينة او عام في جميع الصلوات نقول هو عام في جميع الصلوات الخمس - [00:36:31](#)

بل والجمعة ايضا وان كان الفقهاء رحمهم الله يقولون لا يقنت في الجمعة اكتفاء بالدعاء في الخطبة. لكن نقول العموم ظاهر السنة العموم وانه يقنت في الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر والجمعة. والجمعة اذا في الصلاة السرية وفي الصلاة - [00:36:50](#) طيب من الذي يقنت؟ المؤلف رحمه الله يقول يقنت الامام الاعظم. الامام الاعظم دون غيره الامام الاعظم يعني في بلدنا الملك وان كانت الدولة مثلا ليست مملكة رئيس او امير او سلطان او - [00:37:13](#)

يعني اعلى سلطة في الدولة هو الذي يقنت. هذا هو المشهور من مذهب الامام احمد. قالوا لانه لم ينقل ان النبي صلى الله عليه وسلم حينما قالت في قناة شهرا ان ما حوله من المساجد المدينة انهم قنتوا. انما قنت هو عليه الصلاة والسلام خاصة. وهو امام المسلمين فيتقيد الحكم به - [00:37:33](#)

والقول الثاني انه يقنت كل امام جماعة. كل امام جماعة يقنت. يقنت كل امام جماعة. يعني كل مسجد في جماعة الامام يشرع له القنوات. فمن صلى فعلى هذا القول اذا صلى منفردا يقنت ولا لا؟ لا يقنت. النساء في البيوت لا - [00:37:54](#) والقول الثالث هو اختيار شيخ الاسلام رحمه الله انه يسن القنوات لكل مصل ولا منفردا ولو امرأة ولو امرأة ولهذا لان هذا لان هذا دعاء فيشرع لسائر المسلمين يوم المسلمين - [00:38:14](#)

وهذا القول من جهة الدليل او التعليل اصح لكن في وقتنا الحاضر الان الاقوال المذهب ان ان القرون تخاصم بالامام القول الثاني انه خاص بامام الجماعة. القول الثالث انه عام لكل مصل. لكل - [00:38:33](#)

وقلنا كلام الشيخ رحمه الله اه ارجح بان هذا دعاء والدعاء مشروع لعموم المسلمين لعموم المسلمين لكن في وقتنا الحاضر لما كان الان الامر ضبطا للمسألة صار القنوات يتقيد بماذا؟ ها؟ بولي الامر. بولي الامر. لانه في الواقع الان - [00:38:53](#) بسبب كثرة الجهل في الائمة وسبب ايضا ان بعضهم يحكم العاطفة ويحكم احيانا العقل تجده يقنت في موضع لا يشرع فيه القنوات الان ائمة مساجد الفجر طوال السنة في مساجد الان يقنتون كل ما سمع مس نازلة كل ما سمع خبر في الراديو فتح الراديو وحصل كذا وكذا صك الرازق الله اكبر صلى بجماعته قناة - [00:39:16](#)

هذا فتح باب اول هذا فيه سبب لتفرق المسلمين. كون هذا يقنت وهذا لا يقنت. وثانيا ان ان ان الذي لا يقنت في مثل الاحوال هذي اذا قالت هذا الرجل يتهمون من لم يقنت بعدم ايش؟ الاهتمام بامور المسلمين - [00:39:45](#)

يقول شفت فلان ما شاء الله يقنت مهتم بام المسلمين ويحمل هم الاسلام والمسلمين وانت تصلي ولا تقمت واضح الان؟ طيب ماذا يقول المسألة ايش الخامسة ماذا يقول في دعاء القنوات الوتر - [00:40:05](#)

ماذا يشرع بعض الائمة يفتتح دعاء القنوات اللهم اهدنا فيمن هديت وهذا خطأ لان هذا ليس دعاء ليس دعاء وتر. تقول اللهم اهدنا فيمن هديت دعاء نازلة. فالمشروع ان يدعو بما يناسب الحال والمقام. يدعو بما يناسب النازلة. وليتخير - [00:40:28](#)

ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء النوازل. المهم انه لا يفتتح مسألة الدعاء النازلة في القول اللهم اهدني فاهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت الى اخره - [00:40:51](#)

لان هذا ليس قنوات قنوات وتر وانما هو قنوات ها نازلة فليكن الدعاء الذي يدعى به مناسبا النازلة التي حلت. يقول رحمه الله تستثنى غير الطاعون. الطاعون لا يقنت لا يقنت له. وعلى القول الراجح لا يقنت له بسبب اخر. اما على المذهب لا يقنت بالطاعون فعللوا ذلك بانه شهادة. المطعون - [00:41:05](#)

شهيد فلا يدعى برفعها. طاعون من مات بالطاعون مات شهيدا فلا يدعى برفع ذلك. والمراد شهيد في الدنيا والاخرة ولا في الاخرة؟ هم شهيد في الدنيا والاخرة ولا في الاخرة فقط؟ والدنيا؟ لا غلط. لا شهيد في الاخرة. الشهدا نوعان - [00:41:32](#) شهيد في الدنيا والاخرة. وهو الذي قتل في سبيل الله وشهيد في الاخرة فقط. وهو المطعون والمبطون والحريق والغريق وما اشبه

ذلك والفرق بينهما ان الشهيد في الدنيا والاخرة شهيد المعركة لا يغسل ولا يكفن ولا تجب الصلاة عليه - [00:41:52](#)
لا تشرع الصلاة عليه واما الشهيد في الدنيا والاخرة كالمطعون والمبطون والغريق والحريق فهذا يغسل ويكفن ويصلى عليه كسائر
الاموات. طيب غير اذا تعليم في مسألة الطاعون انه شهادة فلا يدعى برفعها. وعلى القول الذي رجحناه فيما سبق ان الطاعون لا يقنت
له - [00:42:15](#)

لانه ليس من فعل الخلق وانما هو من فعل من فعل الخالق. فكل ما كان من فعل الله لا يدعى انما يدعى بالذي من كان الخلق قال
ويجهر به في الجهرية. قال ومن ومن اتم بقانت في فجر تابع الامام وامن. حتى ولو كان لا يرى ذلك - [00:42:37](#)
ولهذا قال الامام لما سئل الامام احمد رحمه الله عن الرجل يصلي او يهتم بقائمة الفجر قال يتابع ويؤمن وفعله ذلك وفعل ذلك رحمه
الله. وفعل ذلك اذا اتم انسان بقانت في فجر يقنت لا نقول انه ينصرف ولا يصلي خلفه بل يصلي خلفه لان هذا القانت -
[00:42:57](#)

مشروعية ها القنوت. والخلاف هنا له متسع الاعظم من هذا لو صلى حنبلي خلف الشافعي اكلا لحم ابل رجلان اكلا لحم ابل الحنبلي
توضاً والشافعي لم يتوضاً وصلى الحنبلي خلفه تصح الصلاة بالاجماع الصلاة صحيحة - [00:43:20](#)
مع ان صلاته صلاة هذا الامام بالنسبة للحنبلي ايش؟ باطلة. لكن بالنسبة لاعتقادي هو الصحيحة مفهوم؟ طيب يقول ويقول بعد وتره
سبحان الملك القدوس ثلاثا وسبحان الملك القدوس قال ويمد ويمد - [00:43:44](#)

بها صوته في التالي فيقول سبحان الملك القدوس سبحان الملك القدوس وفي الثالث سبحان الملك القدوس يرفع صوته. كما كان
النبي عليه الصلاة والسلام يفعل ذلك وورد بزيادة رب الملائكة والروح. ورب زيادة باسناد حسن سبحان الملك القدوس رب الملائكة
والروح - [00:44:05](#)